صلى الله عليه وسلم لمن صالحه من الكفار ونوجز الكلام
في البقية الى الكلام على الاعتراف بصلح سلطان اليمن
ارشدنا الله تعالى عدنا الى ذكر الجواب وهو ان الامام عليه
السلام لما دعا الى الله تعالى وكان ذلك في عنفوان حرب
الاشراف اهل صنعا وشلع بحا ولتهم لتكاتبهم الاسلام ومعاداة
الامام عليه السلام والباطنية ذلك الزمان اعضاد امرا صنعا
واجنادهم واركانهم وعيونهم واعوانهم وعداوتهم للاسلام
معروفة وعينتهم لكاتبه غير موصوفة اذ هم فرقة الالحاد
وطواغيت ارباب الفساد وكانت ثغور الاسلام منفتحة
في تلك الايام وهي ايام الدعوة الامامية وانتصابه عليه السلام
للخلافة الكبرى فلما كانت الحال هي هذه من تفتح
الثغور ونشوء العداوات وتوقد نيرانها من كل مكان
لم يبق للامام عليه الا ابلاغ الجهد في سد ما انشغل من
الثغور وتقديم الاهم فالاهم من ذلك معرفة فخرج وبها
في تلك المدة حرب سلطان اليمن وحرب الظاهري وحرب
اشراف صنعا وحرب الباطنية بوبان وحرب الباطنية
بالحلال الحداد وحرب اهل مدح وحرب الباطنية

لزباد صنعا وحرب الاكراد بصعدة ولو ذكر حرب حرب
على نوع من التفصيل لاحتاج ذلك الى السير لكنا ذكرنا
ها هنا الحروب المنفتحة بايام الدعوة الامامية والموجب
لذكرها بيان عذر الامام عن تعجيل حرب الباطنية في
تلك الايام هذا وانما نوقد نبرهن ان هذه الحروب وقعت
كان من الامام عليه السلام ما قد علمه الناس من نكايته
كل عدو حيث هو ولقد جهد سلطان اليمن والظاهري
واشراف صنعا في حرب الامام واعتضدوا على ذلك وتعاقدوا
عليه وقام كل واحد منهم مجتهداً وشب نار الحرب موقداً
وظنوا انهم يطفئون نور الله بافواههم ويابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون وفتح صاحب اليمن حربه
من جهته وفتح الظاهري حربه من جهته وفتح اهل صنعا
حربهم من جهتهم فثبت الامام عليه السلام لحرب الاعداء
كلهم غير وانٍ ولا عاجز ولا ناكل ولا ذاهل وكان صفته
عليه السلام صفة علي كرم الله وجهه في الجمل حيث قال
والله لو اجتمعت العرب على قتالي ما وليت هاربا
وكما قال عليه السلام في جوابه على اخيه عقيل بن ابي